تَعْلِيمُ الأَطْفَالِ

فِي تفَاوُتِ جِنْسَيْ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ

تأليف

المُفَتِّش عَلِيّ الحَيْدَرِي

المُصَحِّحُ وَالمُحَقِّقُ

السّيّدُ عَلِيّ ابْنُ السّيّدِ عَلِيّ ابنِ الحَبِيبِ مُحَمّدِ بْنِ عَدْنانَ الأهْدَلُ

بسمِ اللهِ الرّحمٰن الرّحيم

مُقدِّمة الكِتاب

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ، وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ فَازُوا بِالسَّعَادَةِ فِي الدَّارَيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فأُهَنِّئُ وَأُثْنِي عَلَى أَخِي وَصَدِيقِي، المُفَتِّش عَلِيِّ ٱلْحَيْدَرِيِّ، عَلَى جُهُودِهِ ٱلْمُبَارَكَةِ فِي خِدْمَةِ ٱلدِّينِ وَنَشْرِ عُلُومِهِ بَيْنَ الطّلّابِ وٱلْمُعَلِّمِينَ، وَكُلِّ مَنْ يُحِبُّ تَحْصِيلَ ٱلْمَعْرِفَةِ ٱلدِّينِيَّةِ، وَفِي تَعْزِيزِ وَحْدَةِ ٱلْمَدَارِسِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ، وَنَشْرِ دَعْوَةِ ٱلْإِسْلَامِ بِحِكْمَةٍ وَبُرْهَانٍ.

وَقَدْ وُفِّقَ إِلَى جَمْعِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي يُبَيِّنُ ٱلْفُرُوقَ بَيْنَ ٱلْجِنْسَيْنِ: ٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى، بِأُسْلُوبٍ عِلْمِيٍّ دَقِيقٍ.

فَأَسْأَلُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجْزِيَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَنْ يُبَارِكَ فِي جُهُودِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ هٰذَا ٱلْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، نَافِعًا لِكُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ، وَذُخْرًا لِلْأُمَّةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

أَخُوكُمْ فِي الدِّينِ

ٱلسَّيِّدُ عَلِيٌّ ابْنُ ٱلسَّيِّدِ عَلِيِّ ابْنِ الحَبِيبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدْنَانَ ٱلْأَهْدَلُ

بسمِ الله الرّحمٰن الرّحيم

مُقدّمَة المُؤلّف

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا مَوَدَّةً وَرَحْمَةً وَهُدًى، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي الْفَضْلِ وَالتُّقَى. أَمَّا بَعْدُ:

خَلَقَ اللَّهُ جِنْسَيْنِ: الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَجَعَلَ لِكُلِّ جِنْسٍ طَبِيعَتَهُ وَخِلْقَتَهُ، وَرَبَطَ بَيْنَهُمَا بِعَلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ بِالْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالسَّكِينَةِ، وَأَمَرَ بِالِاحْتِرَامِ وَالتَّعَامُلِ بِالْمَعْرُوفِ وَالرِّفْقِ، لِيُحَقِّقُوا السَّعَادَةَ فِي دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سُورَةَ الرّوم: ٢١)

يُعَدُّ تَعْلِيمُ مَسَائِلِ الْجِنْسِ أَمْرًا حَسَّاسًا وَمُهِمًّا، إِذْ يَتَعَلَّقُ بِتَطْوِيرِ الْوَعْيِ الْجِنْسِيِّ، وَتَكْوِينِ الْمَفَاهِيمِ الصَّحِيحَةِ حَوْلَه.

وَمَعَ تَزَايُدِ الثَّقَافَةِ الْجِنْسِيَّةِ فِي الْمُجْتَمَعَاتِ، يَصِيرُ مِنَ الضَّرُورِيِّ تَوْعِيَةُ الأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ بِالْمَفَاهِيمِ الصَّحِيحَةِ وَالْعَقْلَانِيَّةِ فِي هٰذا المَجَالِ.

يَهْدِفُ هَذَا الْكِتَابُ إِلَى تَزْوِيدِ الأَطْفَالِ فِي مَرْحَلَةِ الطُّفُولَةِ الْمُبَكِّرَةِ بِمَفَاهِيمَ صَحِيحَةٍ وَوَاضِحَةٍ حَوْلَ الْجِنْسِ وَالْجِسْمِ، وَتَوْضِيحِ الْفُرُوقِ الْجِنْسِيَّةِ وَالتَّغْيِيرَاتِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْجِسْمُ خِلَالَ فَتْرَةِ النُّمُوِّ، وَتَعْلِيمِهِمْ كَيْفِيَّةَ الْعِنَايَةِ بِأَجْسَادِهِمْ وَتَقَبُّلِ التَّغْيِيرَاتِ بِوَعْيٍ وَفَهْمٍ، لِيَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى حِمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَاتِّخَاذِ سُلُوكٍ صَحِيحٍ فِي حَيَاتِهِمْ الْيَوْمِيَّةِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ هٰذَا الْكِتَابَ مُفِيدًا لِأَطْفَالِنَا الأَعِزَّاءِ، وَالْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَأَنْ يُسَاعِدَ الْأَوْلَادَ عَلَى فَهْمِ هُوِيَّتِهِمِ الْجِنْسِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ، وَيَحْمِيَهُمْ مِنَ الاِنْحِرَافَاتِ الْجِنْسِيَّةِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

الْوَلَدُ

١ـ وُلِدْتُ ذَكَرًا فِي خِلْقَتِي وَجِنْسِي، وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى.

٢ـ سَأَكُونُ زَوْجًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَبًا لِأَوْلَادِي.

٣ـ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ وَلَدًا صَالِحًا فِي الزَّمَنِ الْآتِي.

٤ـ أُفَرِّقُ بَيْنِي وَبَيْنَ أُخْتِي فِي الْجِنْسِ، فَهِيَ أُنْثَى وَأَنَا ذَكَرٌ.

الْبِنْتُ

١ـ وُلِدْتُ أُنْثَى فِي خِلْقَتِي وَجِنْسِي، وَلَيْسَتِ الْأُنْثَى كَالذَّكَرِ.

٢ـ سَأَكُونُ زَوْجَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَأُمًّا لِأَوْلَادِي.

٣ـ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ بِنْتًا صَالِحَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٤ـ أُفَرِّقُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فِي الْجِنْسِ، فَهُوَ ذَكَرٌ وَأَنَا أُنْثَى.

الدّرْسُ الثّانِي

لَعِبُ الأَوْلَادِ

١ــ أَنَا وَلَدٌ أَلْعَبُ لَعِبَ الذُّكُورِ، وَلَا أَلْعَبُ لَعِبَ النِّسَاءِ.

٢ــ أَنَا وَلَدٌ أَلْعَبُ كُرَةَ القَدَمِ وَقْتَ الفُسْحَةِ.

٣ــ أَلْعَبُ مَعَ زُمَلَائِي الذُّكُورِ مِثْلِي، وَلَا أَخْتَلِطُ بِالنِّسَاءِ فِي أَلْعَابِهِنَّ.

٤ــ أَلْعَابُ الأَوْلَادِ الذُّكُورِ، مِثْلُ كُرَةِ القَدَمِ، وَكُرَةِ السَّلَّةِ، وَاللَّعِبِ بِالطَّائِرَةِ وَالجَرْيِ، وَاللَّعِبِ فِي السَّاحَةِ.

لَعِبُ الْبَنَاتِ

١ــ أَنَا بِنْتٌ أَلْعَبُ لَعِبَ النِّسَاءِ، وَلَا أَلْعَبُ لَعِبَ الذُّكُورِ.

٢ــ أَلْعَبُ بِالدُّمَى، وَلَعِبِ الحَبْلِ وَقْتَ الفُسْحَةِ.

٣ــ أَلْعَبُ مَعَ صَدِيقَاتِي مِنَ الْبَنَاتِ مِثْلِي، وَلَا أَخْتَلِطُ بِالذُّكُورِ فِي أَلْعَابِهِمْ.

٤ــ أَلْعَابُ الْبَنَاتِ مِثْلُ الدُّمَى، وَلَعِبِ الحَبْلِ، وَتَزْيِينِ العَرَائِسِ، وَاللَّعِبِ فِي المَطْبَخِ.

الدّرْسُ الثّالِثُ

مَلابِسُ الأَوْلادِ

١ـ أَلْبَسُ مَلَابِسَ الرِّجَالِ، وَلَا أَلْبَسُ مَلَابِسَ النِّسَاءِ.

٢ـ لَا أَلْبَسُ الحَرِيرَ وَلَا الذَّهَبَ؛ لِأَنَّهُمَا حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ وَحِلٌّ لِلنِّسَاءِ.

٣ـ لَا أَلْبَسُ القِلَادَةَ فِي رَقَبَتِي، وَلَا السِّوَارَ عَلَى يَدِي، وَلَا القُرْطَ فِي أُذُنِي؛ لِأَنَّهَا زِينَةُ النِّسَاءِ.

٤ـ أَلْبَسُ لِبَاسًا سَاتِرًا وَوَاسِعًا يَلِيقُ بِالرَّجُلِ، وَيُظْهِرُ حَيَاءَهُ وَوَقَارَهُ.

٥ـ أَحْرِصُ عَلَى نَظَافَةِ لِبَاسِي وَتَرْتِيبِهِ؛ فَالنَّظَافَةُ مِنَ الإِيمَانِ.

٦ـ لَا أَتَشَبَّهُ بِمَلَابِسِ النِّسَاءِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ».

٧ـ مَلَابِسُ الرِّجَالِ مِثْلُ القَمِيصِ، وَالإِزَارِ، وَالسِّرْوَالِ، وَالقَلَنْسُوَةِ، وَالعِمَامَةِ.

مَلَابِسُ النِّسَاءِ

١ـ أَلْبَسُ مَلَابِسَ النِّسَاءِ، وَلَا أَلْبَسُ مَلَابِسَ الرِّجَالِ.

٢ـ أَلْبَسُ الحَرِيرَ وَالذَّهَبَ؛ لِأَنَّهُمَا حِلٌّ لِلنِّسَاءِ وَحَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ.

٣ـ أَلْبَسُ القِلَادَةَ فِي رَقَبَتِي، وَالسِّوَارَ عَلَى يَدِي، وَالقُرْطَ فِي أُذُنِي؛ لِأَنَّهَا زِينَةُ النِّسَاءِ.

٤ـ أَلْبَسُ لِبَاسًا سَاتِرًا وَمُحْتَشِمًا يَحْفَظُ حَيَائِي، وَيَلِيقُ بِالْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ.

٥ـ أَحْرِصُ عَلَى نَظَافَةِ لِبَاسِي وَتَرْتِيبِهِ؛ فَالنَّظَافَةُ مِنَ الإِيمَانِ.

٦ـ لَا أَتَشَبَّهُ بِمَلَابِسِ الرِّجَالِ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ: «الْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ».

٧ـ مَلَابِسُ النِّسَاءِ مِثْلُ الفُسْتَانِ، وَالتَّنُّورَةِ، وَالقَمِيصِ الطَّوِيلِ، وَالخِمَارِ، وَالجِلْبَابِ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

كَيْفَ يَتَكَلَّمُ الْوَلَدُ

١ــ أَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ وَاضِحٍ وَمُنَاسِبٍ، وَلَا أَتَكَلَّفُ فِي كَلَامِي.

٢ــ أَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ وَأَدَبٍ، وَلَا أَرْفَعُ صَوْتِي إِلَّا بِقَدْرِ الْحَاجَةِ.

٣ــ أَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ وَالْبِرِّ، وَلَا أَغْتَابُ أَحَدًا.

٤ــ أَحْرِصُ عَلَى حُسْنِ الْحَدِيثِ وَسَلَامَةِ اللِّسَانِ، وَلَا أَتَشَبَّهُ بِمَا لَا يَلِيقُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْحَرَكَاتِ.

كَيْفَ تَتَكَلَّمُ الْبِنْتُ

١ــ أَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ هَادِئٍ مُهَذَّبٍ، وَلَا أَرْفَعُ صَوْتِي بِغَيْرِ حَاجَةٍ.

٢ــ أَتَكَلَّمُ بِحَيَاءٍ وَأَدَبٍ، وَأَتَجَنَّبُ الصِّيَاحَ وَالصَّخَبَ.

٣ــ أَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ وَالْبِرِّ، وَلَا أَغْتَابُ أَحَدًا.

٤ــ أَحْرِصُ عَلَى الْوَقَارِ فِي حَدِيثِي وَسُلُوكِي، وَأَتَكَلَّمُ بِهُدُوءٍ وَاحْتِرَامٍ.

الدّرْسُ الخامس

مَشْي الولَد

١ـ أَمْشِي مِشْيَةَ الرِّجَالِ، وَلَا أَمْشِي مِشْيَةَ النِّسَاءِ.

٢ـ أَمْشِي بِقُوَّةٍ وَاعْتِدَالٍ، وَلَا أَتَمَايَلُ تَمَايُلًا كَتَمَايُلِ النِّسَاءِ.

٣ـ أَمْشِي بِثِقَةٍ، وَلَا أَتَمَسَّكُ بِالْجُدْرَانِ أَوِ الْأَشْيَاءِ أَثْنَاءَ الْمَشْيِ.

٤ـ أَمْشِي بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ، وَلَا أُزَاحِمُ النِّسَاءَ وَلَا أُؤْذِيهِنَّ.

مَشْيُ الْبِنْتِ

١ـ أَمْشِي مِشْيَةَ النِّسَاءِ، وَلَا أَمْشِي مِشْيَةَ الرِّجَالِ.

٢ـ أَمْشِي بِرَشَاقَةٍ وَاعْتِدَالٍ، وَلَا أَتَمَايَلُ تَمَايُلًا غَيْرَ لَائِقٍ.

٣ـ أَمْشِي بِحَيَاءٍ وَوَقَارٍ، وَلَا أَتَمَسَّكُ بِالْجُدْرَانِ أَوِ الْأَشْيَاءِ.

٤ـ أَمْشِي بِأَدَبٍ، وَلَا أُزَاحِمُ الرِّجَالَ، وَأَحْفَظُ الْحَيَاءَ فِي مَشْيِي.

الدَّرْسُ السّادِسُ

اللّمْسُ الجَيِّدُ لِلأوْلَاد

١ ـ أُلَامِسُ يَدَيَّ وَيَدَ غَيْرِي فِي التَّحِيَّةِ وَالْمُصَافَحَةِ، وَلَكِنْ مَعَ الْمَحَارِمِ فَقَطْ.

٢ ـ أُقَبِّلُ يَدَ مُعَلِّمِي وَوَالِدَيَّ وَكُلَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي سِنًّا لِلِاحْتِرَامِ.

٣ ـ أَلْمِسُ رُؤُوسَ الصِّبْيَانِ وَالْأَيْتَامِ رَحْمَةً وَعَطْفًا عَلَيْهِمْ.

اللَّمْسُ الجَيِّدُ لِلْبَنَاتِ

١ ـ أُلَامِسُ يَدَيَّ وَيَدَ غَيْرِي فِي التَّحِيَّةِ وَالْمُصَافَحَةِ، وَلَكِنْ مَعَ الْمَحَارِمِ فَقَطْ.

٢ ـ أُقَبِّلُ يَدَ مُعَلِّمَتِي وَوَالِدَيَّ وَكُلَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي سِنًّا لِلِاحْتِرَامِ.

٣ ـ أَلْمِسُ رُؤُوسَ الصَّبِيَّاتِ وَالْأَيْتَامِ رَحْمَةً وَعَطْفًا عَلَيْهِنَّ.

الدَّرْسُ السَّابِعُ

اللَّمْسُ السَّيِءُ لِلْأَوْلَادِ

١ـ لَا أَلْمِسُ جَسَدَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْمَحَارِمِ بِأَيِّ شَكْلٍ مِنَ الأَشْكَالِ، سَوَاءً بِالْيَدِ أَوِ الْعِنَاقِ.

٢ـ لَا أَلْمِسُ عَوْرَةَ أَيِّ إِنْسَانٍ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

٣ـ لَا أُقَبِّلُ فَمَ أَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا مَعَ زَوْجَتِي.

٤ـ لَا أَلْمِسُ الْمَوَاضِعَ الْخَاصَّةَ مِنَ الْجِسْمِ، إِلَّا لِلضَّرُورَةِ أَوِ الْحِمَايَةِ وَالرِّعَايَةِ الطِّبِّيَّةِ.

٥ـ لَا أَقْبَلُ أَيَّ لَمْسٍ مُؤْذٍ أَوْ غَيْرَ مُلَائِمٍ، وَأَحْفَظُ نَفْسِي مِنْهُ.

٦ـ أُبْعِدُ نَفْسِي عَنْ أَيِّ مَوَاقِفَ فِيهَا خَطَرُ الْمَلَامَسَةِ غَيْرِ الْمَشْرُوعَةِ.

٧ـ إِذَا تَعَرَّضْتُ لِلْمَسِّ بِسُوءٍ، أُخْبِرُ أَبِي أَوْ أُسْتَاذِي أَوْ مَنْ لَهُ سُلْطَةٌ عَلَيَّ.

اللَّمْسُ السَّيِّئُ لِلْبَنَاتِ

١ـ لَا أَلْمِسُ جَسَدَ الرِّجَالِ غَيْرِ الْمَحَارِمِ بِأَيِّ شَكْلٍ مِنَ الأَشْكَالِ، سَوَاءً بِالْيَدِ أَوِ الْعِنَاقِ.

٢ـ لَا أَلْمِسُ عَوْرَةَ أَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

٣ـ لَا أُقَبِّلُ فَمَ أَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا مَعَ زَوْجِي.

٤ـ لَا أَلْمِسُ الْمَوَاضِعَ الْخَاصَّةَ مِنَ الْجِسْمِ، إِلَّا لِلضَّرُورَةِ أَوِ الْحِمَايَةِ وَالرِّعَايَةِ الطِّبِّيَّةِ.

٥ـ لَا أَقْبَلُ أَيَّ لَمْسٍ مُؤْذٍ أَوْ غَيْرَ مُلَائِمٍ، وَأَحْفَظُ نَفْسِي مِنْهُ.

٦ـ أُبْعِدُ نَفْسِي عَنْ أَيِّ مَوَاقِفَ فِيهَا خَطَرُ الْمَلَامَسَةِ غَيْرِ الْمَشْرُوعَةِ.

٧ـ إِذَا تَعَرَّضْتُ لِلْمَسِّ بِسُوءٍ، أُخْبِرُ أَبِي أَوْ أُسْتَاذَتِي أَوْ مَنْ يَعْتَنِي بِي.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الخَبِيثُ

١ـ الخَبِيثُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُشَبِّهُ نَفْسَهُ بِالنِّسَاءِ فِي الخَلْقِ وَاللِّبَاسِ.

٢ـ يَتَّخِذُ صُحْبَةَ النِّسَاءِ، وَيَذْهَبُ مَعَهُنَّ إِلَى الأَعْرَاسِ وَغَيْرِهَا.

٣ـ يَرْقُصُ كَرَقْصِ النِّسَاءِ، وَيَفْعَلُ بَعْضَ أَفْعَالِهِنَّ دُونَ حَيَاءٍ.

٤ـ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا يُخَالِفُ الفِطْرَةَ وَالآدَابَ، وَيُبْعِدُهُ ذَلِكَ عَنِ الحَيَاءِ وَالوَقَارِ.

الخَبِيثَةُ

١ـ الخَبِيثَةُ هِيَ المَرْأَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ نَفْسَهَا بِالرِّجَالِ فِي الخَلْقِ وَاللِّبَاسِ.

٢ـ تَتَّخِذُ صُحْبَةَ الرِّجَالِ، وَتَذْهَبُ مَعَهُمْ إِلَى الأَعْرَاسِ وَغَيْرِهَا.

٣ـ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا يُخَالِفُ حَيَاءَ المَرْأَةِ وَأَدَبَهَا.

٤ـ تَقَعُ فِي أَفْعَالٍ غَيْرِ لَائِقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرْعَ وَالفِطْرَةَ، وَيَجِبُ عَلَيْهَا التَّوْبَةُ وَالإِقْلَاعُ عَنْهَا.

الدَّرْسُ التاسِعُ

البُلُوغُ لِلذُّكُورِ

١ـ لا يُحْكَمُ بِبُلُوغِ الطِّفْلِ بِالسِّنِّ فَقَطْ؛ فَإِذَا بَلَغَ عُمُرُهُ نَحْوَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَدْ يَكُونُ بَالِغًا إِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عَلامَاتُ البُلُوغِ.

٢ـ إِذَا بَلَغَ الطِّفْلُ يُصْبِحُ شَابًّا.

٣ـ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ جَازَ لَهُ التَّزَوُّجُ.

عَلامَاتُ البُلُوغِ لِلذُّكُورِ

١ـ نُمُوُّ الشَّعْرِ فِي مَنَاطِقِ العَوْرَةِ وَالإِبْطَيْنِ.

٢ـ زِيَادَةُ الطُّولِ وَقُوَّةُ الجِسْمِ وَالْعَضَلَاتِ.

٣ـ تَوَقُّفُ نُمُوِّ الأَسْنَانِ اللَّبَنِيَّةِ وَظُهُورُ الأَسْنَانِ الدَّائِمَةِ.

٤ـ تَغَيُّرُ الصَّوْتِ إِلَى صَوْتٍ أَغْلَظَ وَأَعْمَقَ.

٥ـ حُصُولُ الإِنْزَالِ (خُرُوجُ المَنِيِّ) أَوِ الِاحْتِلَامِ.

٦ـ زِيَادَةُ الرَّغْبَةِ فِي التَّزَوُّجِ فِي بَعْضِ الْمَرَاحِلِ.

البُلُوغُ لِلإِنَاثِ

١ـ لا يُحْكَمُ بِبُلُوغِ الطِّفْلَةِ بِالسِّنِّ فَقَطْ؛ فَإِذَا بَلَغَ عُمُرُهَا نَحْوَ تِسْعِ سَنَوَاتٍ إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَدْ تَكُونُ بَالِغَةً إِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْهَا عَلامَاتُ البُلُوغِ.

٢ـ إِذَا بَلَغَتِ الطِّفْلَةُ تُصْبِحُ فَتَاةً شَابَّةً.

٣ـ إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ جَازَ لَهَا التَّزَوُّجُ.

عَلامَاتُ البُلُوغِ لِلإِنَاثِ

١ـ نُمُوُّ الشَّعْرِ فِي مَنَاطِقِ العَوْرَةِ وَالإِبْطَيْنِ.

٢ـ زِيَادَةُ الطُّولِ وَقُوَّةُ الجِسْمِ وَالْعَضَلَاتِ (وَتَكُونُ أَقَلَّ مِنَ الذُّكُورِ عُمُومًا).

٣ـ ظُهُورُ الحَيْضِ (الدَّوْرَةُ الشَّهْرِيَّةُ).

٤ـ تَغَيُّرُ الصَّوْتِ، وَنُضُوجُ التَّغَيُّرَاتِ الجِسْمِيَّةِ.

٥ـ تَغَيُّرُ شَكْلِ الثَّدْيَيْنِ وَاتِّسَاعُ الْوَرِكَيْنِ.

٦ـ زِيَادَةُ الرَّغْبَةِ فِي التَّزَوُّجِ فِي بَعْضِ الْمَرَاحِلِ.

الدَّرْسُ العَاشِرُ

لِماذا الشَّذُوذُ الجِنْسِيُّ حَرَام؟

١ـ يُخَالِفُ الفِطْرَةَ الطَّبِيعِيَّةَ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ الإِنْسَانَ عَلَيْهَا.

٢ـ يُخَالِفُ الأَوَامِرَ الشَّرْعِيَّةَ المُتَعَلِّقَةَ بِالزَّوَاجِ وَالْعَلَاقَةِ الجِنْسِيَّةِ.

٣ـ ذَكَرَ القُرْآنُ الكَرِيمُ قِصَّةَ قَوْمِ لُوطٍ، وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ العِقَابِ بِسَبَبِ فِعْلِهِمْ، وَاعْتُبِرَ ذٰلِكَ مِنَ الكَبَائِرِ.

٤ـ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ هٰذَا الفِعْلِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ.

٥ـ قَدْ يُسَبِّبُ أَضْرَارًا صِحِّيَّةً وَانْتِقَالَ بَعْضِ الأَمْرَاضِ الجِنْسِيَّةِ.

٦ـ يَضُرُّ المُجْتَمَعَ وَالأُسْرَةَ؛ لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ عَلَى مَفْهُومِ الزَّوَاجِ وَاسْتِقْرَارِ المُجْتَمَعِ.

٧ـ قَدْ يُسَبِّبُ بَعْضَ المَشَاكِلِ النَّفْسِيَّةِ وَالِاضْطِرَابَاتِ لِلْفَرْدِ، مِثْلَ الشُّعُورِ بِالذَّنْبِ وَالْقَلَقِ.

٨ـ يُبْعِدُ الإِنْسَانَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنِ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ.

٩ـ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَكْرَهُونَ فَاعِلِي هٰذَا الفِعْلِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الفِسْقِ وَالِانْحِرَافِ.

١٠ـ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ فِي عُقُوبَةِ هٰذَا الفِعْلِ، مِنْهَا قَوْلُهُ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ«مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ»

الخاتِمَة

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِفَضْلِهِ تَمَّ إِنْجَازُ هٰذَا الكِتَابِ بَعْدَ جُهْدٍ وَمَشَقَّةٍ فِي الجَمْعِ وَالتَّرْتِيبِ.

وَقَدْ بَدَأْتُ الكِتَابَةَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ١٤٤٤هـ، المُوَافِقِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ أَبْرِيلَ سَنَةَ ٢٠٢٣م،
وَانْتَهَيْتُ مِنْهَا فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ١٤٤٤هـ، المُوَافِقِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ أَبْرِيلَ سَنَةَ ٢٠٢٣م.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ هٰذَا العَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ.

فهرس المحتوَيات

مُقدّمة الكِتاب ١
مُقدّمة المُؤلّف ٢
الدّرسُ الأوّل ٤
الدّرسُ الثّاني ٥
الدّرسُ الثّالِث ٦
الدّرسُ الرّابِع ٨
الدّرسُ الخامِس ٩
الدّرسُ السّادِس ١٠
الدّرسُ السّابِع ١١
الدّرس الثّامِن ١٣
الدّرسُ التّاسِع ١٤
الدّرسُ العاشِر ١٦
الخاتِمة ١٧

